

ملحق (المدونة)

## القصيد

### # نونية الششيري #

- 1- أَرَى طَالِبًا مِّنَّا الزِّيَادَةَ لَا الْحُسْنَى
  - 2- وَطَالِبُنَا مَطْلُوبُنَا مِنْ وُجُودِنَا
  - 3- تَرَكْنَا حُطُوظًا مِنْ حَضِيضٍ لِحُوظِنَا
  - 4- وَلَمْ نُلْفِ كُنْهَ الْكَوْنِ إِلَّا تَوْهُمًا
  - 5- فَفَرَفُضُ السَّوَى فَرَضٌ عَلَيْنَا لِأَنَّنا
  - 6- وَلَكِنَّهُ كَيْفَ السَّبِيلُ لِرَفْضِهِ
  - 7- فَيَا قَائِلًا بِالْوَصْلِ وَالْوَقْفَةِ الَّتِي
  - 8- تَقَيَّدَتْ بِالْأَوْهَامِ لَمَّا تَدَاخَلَتْ
  - 9- وَهَمَّتْ بِأَنْوَارِ فَهْمِنَا أَصُولَهَا
  - 10- وَقَدْ تَحَجَّبُ الْأَنْوَارُ لِلْعَبْدِ مِثْلَ مَا
  - 11- وَأَيُّ وَصَالٍ فِي الْقَضِيَّةِ يُدْعَى
  - 12- وَلَوْ كَانَ سِرُّ اللَّهِ يُدْرِكُ هَكَذَا
  - 13- فَكَمْ دُونَهُ مِنْ فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ
  - 14- فَلَا تَلْتَفِتْ فِي السَّيْرِ غَيْرًا وَكُلُّ مَا
  - 15- وَكُلُّ مَقَامٍ لَا تُقَمُّ فِيهِ إِنَّهُ
  - 16- وَمَهْمَا تَرَى كُلَّ الْمَرَاتِبِ تَجْتَلِي
- بِفَكْرِ رَمَى سَهْمًا فَعَدَّى بِهِ عَدْنَا  
نَعِيبُ بِهِ عَنَّا لَدَى الصَّعَقِ إِذْ عَنَا  
مَعَ الْمَقْصِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَطْلَبِ  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ثَابِتٍ هَكَذَا أَلْفَيْنَا  
بِمَلَّةٍ مَحْوِ الشَّرْكِ وَالشَّكِّ قَدْ دَنَّا  
وَرَأْفِضُهُ الْمَرْفُوضُ نَحْنُ وَمَا كُنَّا  
حُجِبَتْ بِهَا اسْمَعُ وَارْعَوَى مِثْلَ مَا أَبْنَا  
عَلَيْكَ وَنُورُ الْعَقْلِ أَوْرَثَكَ السَّجْنَا  
وَمَنْبَعَهَا مِنْ أَيَّنَ كَانَ فَمَا هَمْنَا  
تَقَيَّدَ مِنْ إِظْلَامِ نَفْسٍ حَوَتْ ضِغْنًا  
وَأَكْمَلُ مَنْ فِي النَّاسِ لَمْ يَدَّعِ الْأَمْنَا  
لِقَالَ لَنَا الْجُمْهُورُ هَا نَحْنُ مَا خِبْنَا  
وَكَمْ مَهْمَةٍ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قَدْ جُبْنَا  
سِوَى اللَّهِ غَيْرٌ فَاتَّخَذَ ذِكْرَهُ حِصْنًا  
حِجَابٌ فَجَدَّ السَّيْرَ وَاسْتَنْجَدَ الْعَوْنَا  
عَلَيْكَ فَحُلْ عَنْهَا فَعْنِ مِثْلَهَا حُلْنَا

- 17- وَقُلْ لَيْسَ لِي فِي ذَاتِكَ مَطْلَبٌ
- 18- وَسِرٌّ نَحْوَ أَعْلَامِ الْيَمِينِ فَإِنَّهَا
- 19- أَمَامَكَ هَوُّهُ فَاسْتَمِعْ لَوْصِيَّتِي
- 20- أَبَادِ الْوَرَى بِالْمُشْكِلَاتِ وَقَبْلَهُمْ
- 21- مَحَجَّتْنَا قَطْعُ الْحِجَا وَهُوَ حَجْنَا
- 22- يُبْطِئُنَا عِنْدَ الصُّعُودِ لِأَنَّهُ
- 23- تَلُوحُ لَنَا الْأَطْوَارُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ
- 24- وَيَبْصُرُ عَبْدًا عِنْدَ طَوْرِ بَقَائِهِ
- 25- وَلَوْحًا إِذَا لَاحَتْ سَطُورُ كَيَانِنَا
- 26- يَكْدُ خُطُوطَ الدَّهْرِ عِنْدَ الْبِقَائِهِ
- 27- أَقَامَ دُوَيْنَ الدَّهْرِ سِدْرَةَ ذَاتِهِ
- 28- يُقَيِّدُ بِالْأَزْمَانِ لِلدَّهْرِ مِثْلَ مَا
- 29- وَعَرْشًا وَكُرْسِيًّا وَبُرْجًا وَكوكبًا
- 30- وَفَتْقٌ لِأَفْلاكِ جَوَاهِرِهِ الَّذِي
- 31- يُفَرِّقُ مَجْمُوعَ الْقَضِيَّةِ ظَاهِرًا
- 32- وَعَدَدَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاحِدٍ
- 33- وَيَعْرِجُ الْمَعْرَاجَ مِنْهُ لِذَاتِهِ
- 34- وَيَجْعَلُ سُفْلِيَّهَا وَيُوهِمُ أَنَّه
- 35- يُقَدِّرُ وَصَلًا بَعْدَ فَضْلِ لِذَاتِهِ
- فَلَا صُورَةٌ تُجَلَى وَلَا طَرْفُهُ تُجَنَى
- سَبِيلٌ بِهَا يُمَنُّ فَلَا تَشْرِكِ الْيَمْنَا
- عِقَالٌ مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي مِنْهُ قَدْ تَبْنَا
- بِأَوْهَامِهِ قَدْ أَهْلَكَ الْحِنَّ وَالْبِنَا
- وَحَجَّتْنَا تَتْلُوهُ بَاءٌ بِهَا تَهْنَا
- يَوُدُّ لَوْ أَنَا لِلصَّعِيدِ قَدْ أَخْلَدْنَا
- كَرَاءٍ وَمُرِّيٍّ وَرُؤْيَا مَا قُلْنَا
- وَيَرْجِعُ مَوْلَى بِالْفَنَّا وَهُوَ لَا يَفْنَى
- لَهُ فِيهِ وَهُوَ اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْأَدْنَى
- إِحَاطَتُهُ الْقُصُوَى الَّتِي فِيهِ أَظْهَرْنَا
- وَنَحْنُ وَوَصَفُ الْكُلِّ فِي وَصْفِهِ حِرْنَا
- يُكَيِّفُ لِلْأَجْسَامِ مِنْ ذَاتِهِ الْإَيْنَا
- وَحَشَوًا لِجِسْمِ الْكُلِّ فِي بَحْرِهِ عُمْنَا
- يُشَكِّلُهُ سِرُّ الْحُرُوفِ بِحَرْفَيْنَا
- وَتُجْمَعُ فَرْقًا مِنْ تَدَاخُلِ هِرْنَا
- بِالْفَاطِ أَسْمَاءٍ بِهَا شَتَّتِ الْمَعْنَى
- لِتَطْوِيرِهِ الْعُلُويِّ بِالْوَهْمِ أَسْرَيْنَا
- لِسُفْلِيَّهِ الْمَجْعُولِ بِالذَّاتِ أَهْبَطْنَا
- وَفَرَضَ مَسَافَاتٍ يَجْدُّ لَهَا الدَّهْنَا

- 36- يُجَلِّي لَنَا طَوْرَ الْمَعِيَةِ شَكُّهُ  
37- وَيُدْحِقُهَا بِالشَّرْكِ مِنْ مَثْنَوِيَةٍ  
38- فَنَحْنُ كَدُودِ الْقَزِّ يَحْضُرْنَا الَّذِي  
39- فَكَمْ وَاقِفٍ أَرْدَى وَكَمْ سَائِرٍ هَدَى  
40- وَتَيِّمَ أَلْبَابِ الْهَرَامِسِ كُلَّهُمْ  
41- وَجَرَّدَ أَمْثَالَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا  
42- وَهَامَ أَرِسْطُو حَتَّى مَشَى مِنْ هِيَامِهِ  
43- وَكَانَ لِذِي الْقَرْنَيْنِ عَوْنًا عَلَى الَّذِي  
44- وَيَبْحَثُ عَنْ أَسْبَابِ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ  
45- وَذَوْقَ لِلْحَالِاجِ طَعْمِ اتِّحَادِهِ  
46- فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ مَقَالِكَ قَالَ لَا  
47- وَأَنْطَلَقَ لِلشَّيْبِيِّ بِالْوَحْدَةِ الَّتِي  
48- وَكَانَ لِذَاتِ النَّفَرِيِّ مُوَلَّهَا  
49- وَكَانَ خَطِيئًا بَيْنَ ذَاتَيْنِ مَنْ يَكُنْ  
50- وَأَصَمَّتَ لِلجِنِّي تَجْرِيدَ خَلْقِهِ  
51- تَوَثَّى فَضِيبُ الْبَانِ مِنْ شُرْبِ خَمْرِهِ  
52- وَقَدْ شَدَّ بِالشُّوْذِيِّ عَنْ نَوْعِهِ فَلَمْ  
53- وَأَصْبَحَ فِيهِ السَّهْرُ وَرَدِيٌّ جَائِرًا  
54- وَلَا بِنُ قُسِيٍّ خَلَعُ نَعْلِ وَجُودِهِ  
وَإِنْ لَمَعَتْ مِنْهُ فَلْتَلْحَقِ الْمِينَا  
يَلُوحُ بِهَا وَهُوَ الْمُلُوحُ وَالْمُثْنَا  
صَنَعْنَا بِدْفَعِ الْحَصْرِ سَجْنَا لَنَا مِنَّا  
وَكَمْ حِكْمَةٍ أَبْدَى وَكَمْ مُمْلِقٍ أَغْنَى  
وَحَسْبُكَ مِنْ سُقْرَاطَ أَسْكَنَهُ الدَّنَا  
وَأَبْدَأَ أَفْلَاطُونَ فِي أَمْثَلِ الْحُسْنَى  
بَثَّ الَّذِي أَلْقَى وَمَا ضَنَا  
تَبَدَّى لَهُ وَهُوَ الَّذِي طَلَبَ الْعَيْنَا  
وَبِالْبَحْثِ غَطَّى الْعَيْنَ إِذْ رَدَّهُ غَيْنَا  
فَقَالَ أَنَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَعْنَى  
شَرِبْتُ مُدَامًا كُلُّ مَنْ ذَاقَهَا غَنَى  
أَشَارَ بِهَا لَمَّا مَحَا عِنْدَهُ الْكُونَا  
يُحَاطَبُ بِالتَّوْحِيدِ صَبْرُهُ خِدْنَا  
فَقِيرًا يَرِ الْبَحْرَ الَّذِي فِيهِ قَدْ غَصْنَا  
مَعَ الْأَمْرِ إِذْ صَارَتْ فَصَاحْتُهُ لُكْنَا  
فَكَانَ كَمَثَلِ الْغَيْرِ لِكِنَّهُ ثَنَا  
يَمِلُ نَحْوَ أَخْدَانٍ وَلَا سَاكِنَ مُدْنَا  
يُصِيحُ فَمَا يُلْقِي الْوُجُودَ لَهُ أُذْنَا  
وَلَيْسَ إِحَاطَاتٍ مِنَ الْحِجْرِ قَدْ تُبْنَا

- 55- أَقَامَ عَلَى سَاقِ الْمَسْرَةِ نُجْلِيهَا
- 56- وَلَا حَ سَنَى بَرْقٍ مِنَ الْغُرْبِ لِلتَّهَى
- 57- وَقَدْ خَلَدَ الطُّوسِيُّ مَا قَدْ ذَكَرْتُهُ
- 58- وَلَا بِنِ طُفَيْلٍ وَابْنِ رُشْدٍ تَيَقُّظُ
- 59- كَسَا لِشُعَيْبٍ ثَوْبَ جَمْعٍ لِدَاتِهِ
- 60- وَعَنْهُ طَوَى الطَّائِيَّ بَسَطَ كِيَانِهِ
- 61- تُسَمَّى بِرُوحِ الرُّوحِ جَهْرًا فَلَمْ يُبَلِّ
- 62- بِهِ عُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ النَّاطِمِ الَّذِي
- 63- وَبَاحَ بِهَا نَجْلُ الْحَوَالِيِّ عِنْدَمَا
- 64- وَلِلْأَمْوِيِّ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ فِي الَّذِي
- 65- وَأَظْهَرَ مِنْهُ الْعَافِقِيُّ لَمَّا خَفِيَ
- 66- وَبَيَّنَّ أَسْرَارَ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
- 67- كَشَفْنَا غِطَاءً عَنْ تَدَاخُلِ سِرِّهَا
- 68- هَدَانَا لِذِي الْحَقِّ مَا قَدْ تَوَلَّهَتْ
- 69- فَمَنْ كَانَ يَبْغِي السَّيْرَ لِلْجَانِبِ الَّذِي
- لَمَّا رَمَزَ الْأَسْرَارَ وَاسْتَمَطَرَ الْمُزْنَآ
- لِنَجْلِ بْنِ سِينَاءِ الَّذِي ظَنَّ مَا ظَنَّنَا
- وَلَكِنَّهُ نَحْوَ التَّصَرُّفِ قَدْ حَنَّا
- رِسَالَهُ يَقْضَانَ أَفْضَى فَتَحَهُ الْحَيْنَا
- يَجْرُ عَلَى حُسَّادِهِ الذَّيْلَ وَالرُّدْنَآ
- بِهِ سَكْرَةُ الْخُلَآعِ إِذْ أَذْهَبَ الْوَهْنَآ
- وَلَمْ يَرَ نَدًا فِي الْمَقَامِ وَلَا خِدْنَآ
- تَجَرَّدَ لِأَسْفَارِ قَدْ سَهَلَ الْحَزْنَآ
- رَأَى كَتَمَهُ ضِعْفًا وَتَلْوِيحَهُ غَيْنَا
- ذَكَرْنَا وَإِعْرَابٌ كَمَا نَحْنُ أَعْرَبْنَا
- وَكَشَفَ عَنْ أَطْوَارِهِ الْغَيْمَ وَالذَّجْنَآ
- عَنْ إِعْرَابِهَا لَمْ يَرْفَعُوا اللَّبْسَ وَاللَّجْنَآ
- فَأَصْبَحَ ظَهْرًا مَا رَأَيْتُمْ لَهُ بَطْنَآ
- لِعَزَّتِيهِ أَلْبَابُنَا وَلَهُ هُدْنَآ
- تَقَدَّسَ فَيَأْتِ فَيَأْخُذُهُ عَنَّا